ام تفضل وعند المعتزلة هي الدلالة الموصلة الى الله
البغية ثم تقديم المقدس ذي التعالي اشارة الى تنزيهه
تعالى عن وجوب شي عليه او نسبة عدم حكمة اليه
وفرض لازم تصديق رسل بسكون العين واختاره
ضرورة وأملاك كرام بالنوال بالنون
وفي بعض النسخ بالتا وسياتي بيانها فاعلم ان
ان قوله فرض لازم خبر مقدم لقوله تصديق رسل
واكد الفرض باللزوم للدلالة على انه فرض عين
لا فرض كفاية او الى انه قطعي لا ظني والرسل جمع رسول
والمراد بهم الانبيا جميعهم اذ يفترض علينا الايمان
بهم وتصديقهم في اخبارهم ولعل الناظم ذهب
الى ان النبي والرسول مترادفان كما قاله بعضهم
واختاره ابن الهمام لكنه مخالف لما عليه جمهور العلما
الاعلام من ان الرسول اخص من النبي لانه انسان
اوحي اليه شرعا امر بتبليغه ام لا والرسول مامور
بالتبليغ والاملاك جمع ملك كاجمال وملك وهو
عطف على رسل ويجب الايمان بوجودهم وانهم
عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ولا يوصفون
بذكورة ولا انوثة وحقيقتهم اجسام لطيفة نورانية

قادرة

قادرة على التشكل بصور مختلفة وقوية على افعال شاقة
ثم الاظهر ان الكرام صفة للملايكة وهو لا ينافي كون
الرسل مكرمين ايضا الا ان الملايكة وصفوا بهذا
الوصف في الكتاب العزيز دون الانبيا والرسل وقوله
بالنوال متعلق بالكرام وهو بفتح النون بمعنى العطا
والنصيب على ما في القاموس والمعنى انهم مكرمون
بانواع العطا واصناف الجزا واما قول بعض الشراح
من ان قوله بالتوالي متعلق بمحذوف تقديره جاؤا
بالتوالي وعليه فيجب الايمان بارسال الرسل متواليين
اي متتابعين فبعيد من جهة اللفظ الاعراب وكذا غريب
من جهة المعنى على وجه الصواب وبيانه انه يقتضي حينئذ
انه لا فترة بين الرسل وهو مخالف لقوله تعالى قد جاءكم
رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ولقوله ثم ارسلنا
رسلنا تترا اي واحدا بعد واحد وقوله وقفينا من
بعده بالرسل وكذا يقتضي عدم ارسال نبيين وهو
منتف بنحو موسى وهارون وبابراهيم ولوط فالظا هر
ان التوالي تصحيف النوال وعلى تقدير صحته ينبغي
ان يقال انه متعلق بقوله فرض ومعناه بالتواتر
القطعي نقله البنا من الكتاب والسنة واجماع الامة